ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

كيف أخطأ العدو استراتيجيًا بحق ايران؟

ايهاب شوقي

عبثا تحاول أمريكا وربيبتها «إسرائيل» تغيير المعادلات الإقليمية بردع الجمهورية الإسلامية وتحييدها بالقوة، وبمختلف أشكال الضغوط السياسية والاقتصادية والعسكرية، على أمل الانفراد بباقي الجبهات والتفرغ لها بعد الفشل الذريع والتهديد الوجودي الذي سببته جبهتا غزة ولبنان، ولا سيما بعد انتقال لبنان إلى مرحلة من الحرب المفتوحة عنوانها إيلام العدو وكسر غطرسته وإيقاظه من أوهامه.

لقد شكّل العدوان الصهيوني الأخير حلقة في هذه السلسلة الطويلة اليائسة من ثني ايران عن خياراتها وتوجهاتها التي قامت ثورتها الإسلامية عليها بالأساس. وشكّل الموقف الايراني من هذه الضربة تأكيدًا جديدًا للثبات الإيراني؛ حيث تعهدت بعدم تمريره وعدم السماح بترك اليد الطولى للصهاينة ومن يديرهم ويدعمهم.

كما أنّ لكل عدوان أو عملية عسكرية رسالة سياسية، فقد كانت الرسالة الموجهة لإيران باختصار، أن العدو يستطيع الوصول إلى إيران عبر مختلف المسارات الجوية، فعليها أن تنزوي وتكمن وراء حدودها وتؤثر السلامة وتترك الإقليم للصهاينة يرتعون به، ليشكّلوا «إسرائيل الكبرى» الموهومة.

لكنّ إيران تفطن جيدًا إلى أن الضربة، والتي لم تستهن بها، هي ضربة جبانة وخجولة أيضًا، لا ينبغي تضخيمها. وقد جاءت بهذا الشكل بسبب القوة والاقتدار والجرأة وعدم الخشية من التهديدات والتهويلات وعدم الرضا بالمذلة، وهو ما انعكس على موقفها الحاسم بأنها لن تمرر العدوان، ولن تتنازل عن مواقفها الداعمة للمقاومة.

نستطيع القول إن إيران، ومنذ تصديها للضربة الصهيونية عبر يقظتها وعبر دفاعاتها، ومنذ الساعات

الأولى بعد الضربة، قامت بالاستعداد للرد بمختلف المسارات، الدبلوماسية والقانونية والعسكرية. فقد رمّمت دفاعاتها سريعًا، واتخذت المواقف القانونية اللازمة لتثبيت حقها بالرد ومواجهة الكذبة الكبرى بأن العدوان الصهيوني كان ردًا على هجوم إيران القوي، والذي كان بالأساس ردًا مشروعًا على عدوان في عقر دارها. كما أوصلت رسائل الصمود والثبات اللازمة، في مستوياتها السياسية والعسكرية المختلفة، وحثت دول الجوار على اتخاذ المسلك نفسه تجنبًا لاستهدافات جديدة في المسار ذاته.

في هذا الصدد؛ من المهم إلقاء الضوء على بعض النقاط الخاصة بالسيناريوهات المتوقعة والإجراءات المتخذة:

١- لا يجب استبعاد تكرار الهجوم الصهيوني الغادر، وخاصة وأن هناك تسريبات رشحت حول نية الصهاينة للقيام بهجوم جديد، وهو ما كشفته «القناة ١٣» الإسرائيلية، نقلاً عن مصادر مسؤولة في الحكومة الاحتلال، من أن «إسرائيل» تخطط لتوجيه ضربة ثانية لإيران ردًا على استهداف منزل نتنياهو في قيساريا قبل أيام. وممّا لا شك فيه أن العدو لو لمس أي مؤشرات للضعف أو التردد؛ لن يتردد عن العدوان.

٢- نجحت التهديدات الايرانية الجادة والصادقة في قطع الطريق على استخدام أجواء الخليج في الهجوم على إيران بعد الجولات الدبلوماسية والرسائل لهذه الدول؛ بأن إيران سترد على مصادر العدوان والجهات التي تنطلق منها، وهو ما أجبر العدو على اتخاذ مسار بديل عبر العراق لإحراج ايران على خلفية علاقاتها الوثيقة مع العراق. وهذا ما جرت مواجهته بتقديم العراق شكوى رسمية للأمم المتحدة لتحويل التهديد إلى فرصة لإلقاء الضوء على عدوان أميركا والصهاينة على العراق، فضلاً عن عن إلقاء الضوء على الوجود غير الشرعي لأميركا على أراضي العراق، على أساس أن الاختراق حدث بسبب الاحتلال الأمريكي وتسهيلاته للطائرات الصهيونية استغلالاً لنطاق هيمنته هناك.

٣- حرصت إيران على تثبيت حقها وتوعدها بالرد عبر مستوياتها المختلفة، إبرازًا وتأكيدًا، لوحدة إيران وقطع الطريق على الرهانات والدعايات الكاذبة بوجود خلافات أو تباينات بين أجنحة سلطتها في أسلوب المواجهة مع الصهاينة. فقد توعّد الإمام السيد القائد الخامنئي والرئيس الايراني وكذلك الخارجية الايرانية وقائد الحرس الثوري، في مضمون واحد في جميع التصريحات والمواقف. وهو عدم السماح للعدو بكسر التوازن والمعادلات، وعدم تمرير أي عدوان على كرامة إيران وشعبها وسيادتها من دون رد، وأن العدو يخطئ في حساباته وسيتلقى عقابًا مريرًا على أخطائه.

الخلاصة، أن الموقف الإيراني من العدوان جاء بنتائج عكسية لما أراده الأمريكي والصهيوني، فقد أعاد الكرة إلى الملعب الإيراني، وبات العدو في حالٍ من التأهب والاستنفار؛ لا يعلم كيف ومتى ستسهدفه إيران ردًا على عدوانه. كما نجحت إيران في معركتها السياسية بإفساد الدجل الصهيوني الرامي إلى الإيحاء بأن العدوان كان دفاعًا عن النفس، وامتلكت شرعية حق الرد قانونًا، وفتحت أبوابًا من المشكلات الشرعية الدولية أمام الكيان وأميركا عبر دخول العراق طرفًا رئيسًا بعد انتهاك العدو لسيادته.. كما اتخذت إيران تدابير عسكرية أوصلت رسائل جادة للعدو أنها رممت أثار الضربة، وتجهز للرد عليها، وهو ما يعمق أزمة الكيان الأمنية والعسكرية، والتي تفاقمت بسبب غرقه في وحول في لبنان وما تذيقه إياه المقاومة اللبنانية من ويلات يومية، وهو ما أعاد الكرة إلى الملعب الإيراني الأمين والحكيم، والذي قد يستغل هذا الحق في الرد للضغط على الصهاينة ورعاتهم بوقف إطلاق النار، والذهاب إلى هزيمة ناعمة قبل الدخول في الهزائم الخشنة والمدمرة.

الكيان «الإسرائيلي» أمام تعدد الجبهات

محمد حسن الساعدي

يواجه الكيان «الإسرائيلي» ضغوطاً كبيرة وغير مسبوقة والمتمثلة بالقصف المكثف والمركز الذي تمارسه حماس للمدن سواء في تل أبيب أو مدن أخرى إذ وصلت الصواريخ (الحماسيّة) إلى نقاط استراتيجية في العمق «الإسرائيلي»، في المقابل يواصل مقاتلو حزب اللّه ردّهم وصدهم لعمليات الاجتياح التي يحاول فيها العدو الصهيوني أن يسجل نقاطاً على حساب خسارته أمام الجبهة الفلسطينية، والضربات النوعية والمركزة التي يقوم بها أبطال حزب اللّه من خلال قصفهم للمدن الاستراتيجية والحيوية وترحيل عشرات الآلاف من المستوطنين إلى داخل الكيان.

وفي الوقت ذاته يلعب أنصار اللّه الدور الأبرز في عمليات الدعم والإسناد من خلال عمليات القصف المركز بصورة تصاعدية ما يعكس حالة التصعيد المتزامنة والتنسيق العالي بين جميع الأطراف ما يضع «إسرائيل» في مواجهة مع جبهات عدة في آن واحد ويصعب السيطرة عليها.

التصريحات «الإسرائيلية» تعكس حالة تناقض فهي تحاول إطلاق رسائل طمأنة لمواطنيها عبر نشرها وترويج الأكاذيب لإنجازات وهمية وغير ملموسة على الميدان وفي ساحة المعركة مثل إحباط محاولات تسلل إلى الخليل أو صدّ الصواريخ إلى المدن المحتلة بهدف الحفاظ على معنويات جيشها ومستوطنيها، ولكنها في الوقت ذاته تعكس ضعفاً واضحاً في التعامل السياسي والعسكري مع التهديدات المتصاعدة من قبل محور المقاومة والذي عكس وحدة الساحات والتخطيط والتكتيك العالي الذي يتميّز به هذا المحور على الرغم من فقده أبرز قياداته.

الجيش «الإسرائيلي» يجد صعوبة في تصاعد العمليات العسكرية والهجمات المركزة على مختلف الجبهات، ومن المؤكد أنّ حركة حماس وحزب اللّه يبقيان «إسرائيل» في حالة استنفار ودفاع دائم. وإلى الآن لم يستطع جيش العدو أن يدخل ولو لكيلومتر واحد باتجاه جنوب لبنان، وأما محاولات الدخول فهي بإرادة المقاومة اللبنانية والتي تضع له الكمائن وتوقع به الخسائر الكبيرة في الأرواح والأسلحة والعتاد والمعدات، ما يعقد إدارة المعركة ويزيد من حالة الخوف والرعب في العمق «الإسرائيلي»، في نفس الوقت تظهر المقاومة بأحسن إدارة للمعركة من خلال الهدوء والتنسيق العالي والإدارة الناجحة للمعركة في كافة الجبهات وأنّ إسرائيل لا تزال بعيدة عن تحقيق أهدافها.

التنسيق العالي بين حركة حماس وحزب اللّه والحوثيين والعراقيين وبدعم من الجمهورية الإسلامية يعزز الضغط على «إسرائيل» في جبهات متعدّدة والذي يؤكد وحدة الساحات والعمليات، ويشير بصورة واضحة إلى عملية التكاتف التي تتصل بها المقاومة عامة ما يؤكد أنّ أيّ تصعيد آتٍ سيواجَه بكلّ حزم وحسم وتنسيق عالٍ مما يزيد من تعقيد المعركة ويضع «الإسرائيليين» في مأزق حقيقي كما أنّ استمرار الجبهات المنسّقة يشير إلى أنّ المعركة لم تنتهِ بعد بالرغم من اعتماد «إسرائيل» على الدعاية النفسية والإعلامية، إلا أنّ الفعالية المستمرة للمقاومة تثبت أنّ قواعد الاشتباك قد تغيّرت وأنّ «إسرائيل» باتت في موقف أصعب بكثير مما كانت عليه ومما كانت تتوقع وعليها إعادة النظر في حساباتها المستقبلية أمام أيّ تهوّر باتجاه جبهات المحور...

سياديون ولكن !

جمال محسن العفلق

شعار أطلقته مجموعة من النشطاء والسياسيين ومن يمتلك وسائل إعلام وإعلان ودعم مالي معروف رصده البنتاغون الأميركي يُقال إنه حوالي نصف مليار دولار الهدف منه تحويل لبنان الى جنة من خلال تسويق سياسة النأي بالنفس وعدم التعرّض لأيّ حدث من أحداث المنطقة أو إبداء الراي فيها.

فكانت المنشورات والضخ الإعلامي يتحدث عن السياديين الذين يجدون أنّ قوة البلاد في ضعفها وتسوّلها ورضى سفراء الغرب ومَن في فلكهم على الأداء الحكومي بشكل عام وعلى الأداء الأمني الحارس للكيان الصهيوني بشكل خاص.

فهذا الشعار البراق المعبّر عن السيادة الوطنية وعن النضال والحرية والاستقلال هو شعار صُنع في مطابخ الموساد والبيت الأبيض، فلو نظرنا إليه على أرض الواقع هو شعار من يريد إعادة اتفاق السابع عشر من أيار والذي كان نتيجة وصول رئيس جمهورية على دبابة صهيونية، هو شعار قرّر العاملون عليه عدم إدانة الكيان وجرائمه ولا تسمية الكيان بصفة العدو، شعار تحدّث أصحابه عن زيارة وزيرة الخارجية الألمانية بتباهٍ وهي التي صرّحت قبل زيارتها أنها تدعم الكيان الصهيوني في قتله للأطفال!

فأصحاب هذا الشعار خرجوا علينا ببدعة تقول إنّ الكيان الصهيوني لا يريد قصف الجيش اللبناني ولكنه اغتال الشهيد الرائد محمد فرحات لانتقام شخصي، في وقت يخطبون ليل نهار أنهم يريدون الجيش أن يكون هو صمّام الأمان للبلاد، فكلّ تصريحاتهم لا تخدم إلا الكيان ولا تسعى إلا لإرضاء الصهيونية! سياديون ولكنهم شامتون بمقتل أبناء وطنهم وسعداء بكلّ بيت يُدمّر وفرحون باستهداف المدنيين...! والمبرر جاهز ربما في بيت ذلك المزارع هناك مصنع للصواريخ!

في كلّ ما تتابعه منذ سنة لا تجد عبارة وطنية وإنْ كانت كلّ الخطابات واللقاءات المتلفزة مع محطات لم يعد هناك مجال للشكّ أنها تدار من مكتب إعلام رئيس وزراء الكيان ولكنها لا تحمل أيّ صفة وطنية أو سيادية وتكرّر ما يقوله الإعلام العبري ولكن بحروف عربية فصار من حقنا أن نسأل أين السيادة في هذا كله؟

وهل بالفعل يمثل هؤلاء وطناً وتاريخ بلاد ساهمت في الحضارة الإنسانية؟

لا تحتاج للبحث طويلاً في الإجابة لأننا شاهدنا كيف فتحت أبواب المنازل وهبّ النشطاء من كلّ الطوائف والبلدات لنجدة أخوتهم النازحين وكيف انتظم شباب واع في فرق لتقديم المساعدات، ربما حدثت بعض الإشكالات التي كان خلفها السياديون، ولكن النصف المملوء من الكأس يتحدث عن أكثرية وطنية لا ترى في العدو الصهيوني سوى وحش دموي، بينما دعم المقاومة هو السيادة والوطنية والمجد.

فالسيادي هو الذي لم يتسرّب اليأس الى قلبه وبقيَ على عهده للوطن، لا لفرد وعن أيّ فرد نتحدث... عن مقاوم يقف مؤمن بالموت في سبيل وطنه عن مقاوم وقف أمام كتيبة معادية وأجبرها على التراجع حاملة انكسارها وجامعه لأشلاء قتلاها.

ربما ما أكتبه هو وجدانيات وليس سياسة، فاليوم لا مكان للتحليل السياسي ولسنا بحاجة للكباش السياسي، فالحقيقة هي ما نرى على حدود لبنان الكبير والخطاب السيادي الوحيد هو ما نرى نتائجه على وجوه قادة العصابات الصهيونية، تلك الوجوه المتجهّمة والتي اعترف وزير دفاعها بوجوب تقديم التنازلات وصفها بالمؤلمة معتقداً أنه صاحب قرار وانّ المحور سيرضى بما يعتقد أنها تنازلات فقد أثبت الميدان أنّ الكلمة له ولن نستغرب إعلاناً للكيان يعلن فيه وقف العمليات البرية (الفاشلة) في شمال فلسطين.

أما بالعودة للسياديين الذين يشككون بالنصر ويرسمون صورة خلاص لبنان بالحياد والخضوع لمكاتب السفراء مقابل تأمين حياة الرفاهية المزعومة والتي تقتصر على إنشاء الشواطئ وإقامة حفلات الغناء وإعادة فتح سلاسل الشركات والمطاعم الغربية، فعليهم تغيير الشعار لأنّ كلّ هذه الرفاهية وتحت تهديد الطيران الصهيوني ليست من السيادة في شيء، إنما هي الخضوع بعينه ونزع للهوية الوطنية وقتل لروح المستقبل.

ولأننا عاجزون عن إقناعهم بالمعنى الحقيقي للسيادة الوطنية فإننا ننصحهم بأن يطّلعوا على خرائط الكيان المنشورة قبل إعلان المقاومة عن انطلاق جبهة الإسناد لغزة والتي اعتبرت لبنان جزءاً من دولة الكيان المزعومة فربما تجعلهم تلك الخرائط يتلمّسون بعض الحقيقة عن المصير الذي تدفعهم اليه العصابات الصهيوني.

فالسياديون الذين يطالبون الحكومة بأن تأخذ دورها، عليهم أن يدركوا انّ الدستور اللبناني ما زال يحاسب من يتخابر مع العدو الصهيوني، وعليهم إدراك أنّ ميثاق الشرف الإعلام الوطني يمنع التسويق للكيان الصهيوني ومخالفة ذلك يترتب عليه الكثير، فلا يحق لمن شرع الأبواب للكيان وأدخل عناصر الموساد وفي مرحلة ما زوّده الكيان بالسلاح لقتل أهله في شوارع بيروت... أن يتحدّث عن السيادة الوطنية ولا عن الاستقلال بالقرار السياسي ما دام ينتظر التعليمات من مكتب أحد سفراء الغرب وينفذ ما يطلب منه دون فهم أو إدراك لمصير الأجيال القادمة إلا من باب المصالح الشخصية فقط.

فالحياة مقدسة ولكنها بلا كرامة إنسانية لا معنى لها وهنا يجوز لنا أن نقول سياديّين...

الحرب على جبهاتها الثلاث..من استعجل الشيء قبل أوانه، عوقب بحرمانه

عريب الرنتاوي

الحساب لم يُغلَق من جانب إيران، كما دللت على ذلك «تغريدات» متعددة للمرشد الأعلى، بعدة لغات، وإيران ليست مرتدعة، بل ماضية في بناء «ميزان ردع» مع «إسرائيل».

ذهبت التقديرات الإسرائيلية بشأن الضربة العسكرية لإيران، في كل مذهب، مع ميل واضح من جانب نتنياهو وأركان حكومته إلى «التهويل» بالنتائج المترتبة عليها، وهي مقاربة لم تنطلِ على كثير من الإسرائيليين ممن لم يشتروا هذه الرواية.

لكنّ التفحص في مواقف الإسرائيليين واتجاهاتهم يشي بوجود ما يشبه الإجماع بشأن خلاصات ثلاث: أولاها أن الضربة الإسرائيلية جاءت دونَ الردّ الإيراني مطلع أكتوبر الجاري، على العدوانين الإسرائيليين على شمالي طهران وجنوبي بيروت.

ثانيتها أن الضربة جاءت أدنى كثيراً من سيل التهديد والوعيد برد لن تستيقظ منه طهران ولن تدري ماذا حلّ بها عند وقوعه. وثالثتها أن إيران، وإن استشعرت بانتهاك لسيادتها وأُلحقت بها أضرار بشرية ومادية كم جراء الغارات، لكنها ليست في حالة ارتداع، وهي قادرة على «الردّ على الردّ»، وقد تفعل ذلك، في أي وقت، بدلالة حالة الاستنفار التي تعيشها «إسرائيل»، وإرجاء فتح مكاتب التجنيد، وإلغاء دورية انعقاد اجتماعات الحكومة وإتمامها في أماكن سرية، بعيداً عن مقرها الرسمي.

الإيرانيون ذهبوا بدورهم في اتجاهات شتى، وهم يقوّمون نتائج العدوان على بلادهم، مع ميل واضح إلى التهوين من آثار الضربة ومداها وأضرارها، إلى أن دخل المرشد الأعلى على خط النقاش العام، محذراً من مخاطر التهوين والتهويل معاً.

والتفحص في جملة المواقف في طهران، يشفّ عن خلاصات ثلاث أيضاً: أولاها أن الضربة على إيران هي عدوان موصوف، ولا يمكن النظر إليها كرد فعل على فعل إيراني، لأن الضربة الإيرانية مطلع أكتوبر جاءت في الأصل رداً على عدوان إسرائيلي على شمالي طهران استهدف ضيف إيران الشهيد إسماعيل هنية.

وثانيتها أن الرد الإيراني على الضربة الإسرائيلية آتٍ لا محالة، وأن زمانه ومكانه وأهدافه وأسلحته قيد البحث من الجهات المختصة، آخذة في الاعتبار حسابات طهران ومصالحها وأولوياتها. الثالثة أن الحاجة تقتضي بناء «شرعية» للرد الإيراني المقبل، إن في المحافل الدولية، أو مع دول الجوار، بالاستناد إلى التجربة المشجعة لوقوف عدّة دول عربية على «الحياد»، وتنديد أغبيتها بالعدوان الإسرائيلي.

خلاصة القول: الحساب لم يُغلَق من جانب إيران، كما دللت على ذلك «تغريدات» متعددة للمرشد الأعلى، بعدة لغات، وإيران ليست مرتدعة، بل ماضية في بناء «ميزان ردع» مع إسرائيل.

وفي حين تبدو «إسرائيل» في حالة انتظار وترقب للردّ الإيراني، إلا أنها بدورها ما زالت تخطط وتحضّر لجولة جديدة، وضربات أشد قوة وعمقاً للداخل الإيراني. الطرفان، كما تقول التقديرات، دخلا في مرحلة المواجهات المباشرة، من دون أن يُسقطا استراتيجية «حروب الوكالة»، الممتدة على امتداد الإقليم، ومن دون أن يُسقطا خيارات حروب الاستخبارات والاغتيالات، وحرب الظلال والمعارك السيبرانية.

في دوامة حرب الردود والردود المضادة، تبدو إسرائيل متفوّقة تكنولوجياً واستخبارياً، لكنّ ثمة حدوداً لهذا التفوق، تكشفت عنها «الهرولة» الإسرائيلية لكسب تأييد واشنطن والحصول على الضوء الأخضر من البيت الأبيض.

استكمال الهيكلة وقبول التحدي

عملياً ووفق الجدول الذي سبق أن تحدّث عنه الشيخ نعيم قاسم بصفته نائب الأمين العام لحزب اللّه، يأتي انتخاب أمين عام للحزب خطوة أخيرة في عملية استكمال الهيكلة وملء الشواغر الناتجة عن الضربات الأمنية التي تلقاها حزب اللّه، وكان من الزاوية التنظيمية ممكناً للحزب المضي بصيغة القيادة الجماعية التي اعتمادها بعد اغتيال أمينه العام، لكن شعوره بالثقة بأن جسمه التنظيمي والمقاوم تعافى ويحتاج إلى استعادة دورته الطبيعية التي يمثل الأمين العام فيها رأس الهرم شجّعه على القيام بهذه الخطوة.

وجود أمين عام هو الأمر الطبيعي وفقاً لهليكية حزبية لا يسهل تعديلها ولا تعليقها في حزب ضخم ومؤسسي ويعتمد لوائح ملزمة في اتباع تسلسل خطواتها، بحيث يبدو انتخاب أمين عام أسهل من تعديل نظام او تعليق العمل بنظام، وليس من داع لهذه او تلك، بالإجماع على الشيخ نعيم قاسم لقيادة المرحلة بدا بديهياً في بنية الحزب والمقاومة خلال الفترة التي أعقبت استشهاد الأمين العام السيد حسن نصراللّه ومن بعده استشهاد رئيس المجلس التنفيذي السيد هاشم صفي الدين، الذي كان مرشحاً بالتوازي مع الشيخ قاسم لمهمة قيادة المرحلة، وبات الشيخ قاسم مرشحاً وحيداً للمهمة بعد استشهاد السيد صفي الدين، وفقاً للمكانة في المؤسسة الحزبية وحجم الإلمام والإمساك بالملفات السياسية والتنظيمية.

كان يمكن لحزب اللّه أن ينتخب الشيخ قاسم أميناً عاماً ويتفادى إعلان ذلك، فيحقق المطلوب في بنيته الداخلية دون أن يعرّض نفسه وشخص أمينه العام لمخاطر الاستهداف، لكن الحزب نظر لعدم إعلان انتخاب أمين عام وتسميته كرسالة سلبية لا يجب الوقوع في إغرائها، لأن الشيخ قاسم على لائحة الاستهداف لموقعه ودوره ومكانته وقد ازداد خصوصاً مع توليه ملء الفراغ السياسي بعد غياب الأمين العام، وإخفاء انتخابه قد يزيد السعي لاستهدافه لكن لأن الاستهداف قائم أصلاً، وما سوف يفعله عدم الإعلان هو إظهار قيادة الحزب بحالة ضعف وخوف، ولو تجاه بنيته الداخلية، بينما الإعلان هو قبول التحدي.

الإعلان هو استعداد من الشيخ قاسم نفسه، لتحمل التبعات بما فيها الاستشهاد، وهذه رسالة قوة نحو بنية الحزب وبيئته، وهو قبول التحدّي من المؤسسة الحزبية التي يبدو انها اقدمت على قبول التحدي لأنها حللت وفككت عمليات الاستهداف واكتشفت ثغراتها وقامت بملء هذه الثغرات واستيعاب الدروس، وهي واثقة من أنها أشد قدرة على مواجهة مخاطر الاستهداف، وأن الاحتلال سوف يكون أقل قدرة في الوصول إلى قيادات الحزب، والنجاح هنا هو تحد أمني استخباري يمثل الفوز فيه تعزيزاً لرصيد الحزب في المواجهة القائمة.

الأكيد أن الحزب لا يخاطر بأمينه العام المنتخب فقط ليقول بأنه جاهز للتحدي، فلو لم يكن واثقاً من حل الكثير من ألغاز الاستهدافات السابقة لما أقدم على التحدي الجديد.

البناء